بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فهذه عجالة علقتها على شمائل الامام الحافظ ابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة بفتح المهملة فسكون الواو واصلها لغة الحرة الترمذى نسبة لترمذ بفوقية فمثناه ثم ميم مكسورة او مضمومة مدينة بطرف جيحون وهو نهر بلخ رحمه الله تعالى لما قرأ على فى رمضان سنة تسع واربعين وتسميه بالمسجد الحرام المكى وسميتها اشرف الوسائل الى فهم شمائل اسأل الله قبولها امين قال رحمه الله باب ما جاء من الاحاديث الواردة وبه علم نكتة ذكره ما جاء هنا وفى بقية الابواب اذ يبنى انما وضعت لذلك لا لذات الخلق مثلا فى خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالفتح التقدير والايجاد وقيل هو فى الايجاد مجاز وان استعمل فيه كثيرا وهو المراد هنا اسم المفعول الذى هو هيئة الانسان الظاهرة فلا اضافة للبيان وبقولنا الذى الخ اندفع ما قيل اضافة البيان لا تصح هنا لانها بمعنى من وشرطها ان يكون الاسم الاول بعض الثانى وان تواترت الاخبار به عنه وقدم الكلام عليه فى الخلق بضمتين اوضحه فسكون وان كان اولى بالتقديم من حيث ان الكلام فيه اظهر وانم اذ هو الطبع والسجية وحقيقة الصورة الباطنة من النفس واوصافها ومعانيها المختصة بها ومن ثم سمى هذا الكتاب بالشمائل بالياجمع شمال وهو بالكسر الطبع فغلب نظرا لشرفه لا بالفتح والهمزة لانه مرادف للمكسور الذى هو الريح الغير المناسب لما نحن فيه وذلك لسبق

الاول

الاول طبعا فقدم وضعا رعاية لترتيب الوجود لانه كالدليل على الثانى واعلم ان من تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم اعتقاد انه لم يجتمع فى بدن آدمى من المحاسن الظاهرة ما اجتمع فى بدنه صلى الله عليه وسلم وسر ذلك ان المحاسن الظاهرة ايات على المحاسن الباطنة والاخلاق الزكية ولا اكمل منه صلى الله عليه وسلم بل ولا مساوى له فى هذا المدلول فكذلك فى الدال ومن ثم نقل القرطبى عن بعضهم انه لم يظهر تمام حسنه صلى الله عليه وسلم والا لما طاقت اعين الصحابة النظر اليه واعلم ان الكلام على خلقه صلى الله عليه وسلم يستدعى الكلام على ابتداء وجوده فاحتيج الى ذكره وان اغفله المصنف رحمه الله تعالى وملخصه انه صح فى مسلم انه قال ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب فى الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين وصح ايضا انى عبد الله فى ام الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل فى طينته اى لتطريح ملقى قبل نفخ الروح فيه وصح ايضا يا رسول الله متى كنت نبيا فقال وآدم بين الروح والجسد ويروى كنت من من الكتابة وخبر كنت نبيا وآدم بين الماء والطين قال بعض الحفاظ لم نقف عليه بهذا اللفظ وحسن المصنف خبر يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد ومعنى وجوب النبوة وكتابتها ثبوتها وظهورها فى الخارج نحو كتب الله لاغلبن كتب علينا الصيام والمراد ظهورها للملائكة ورد وجوه صلى الله عليه وسلم فى عالم الارواح اعلاما بعظيم شرفه وتميزه على بقية الانبياء كما ياتى ورخص الاظهار بحالة كون آدم بين الروح والجسد

Copyright © King Saud University